

قرى الضيف

واستخرجه طلبني ولم خذلتة أنصاره وقطعته أرحامه وقعدت عنه أشياعه أوليته من حمايتي
عضدا ومن عنايتي مددا وجدته أمد يدا من باعه وأبسط قعودا من قيامه مكن موضع رجلك قبل
مشيك وتأمل عاقبة فعلك قبل سعيك عصارة لؤم في قرارة خبث غصن مهصور بالموت معصور
بالتراب قد خفت هممه بالشكوى وحل حزنه بالبكاء كما حذيت النعل بالنعل وقد الشراك على
المثل يعدل عن النص إلى الخرص وعن الحس إلى الهجس في حكمه صارم فصل وفي يده خاتم عدل
سديد المذاهب سعيد المناقب نجيح المطالب دلاه في خطر وأسلمه إلى غرر ولا زلت في إقامة
ممهدة الحشايا وحركة وطيفة المطايا دفعه الى شفير وأطلعته على حقير استدعى حضوري خاليا
واستدني مجلسي مكرما واستوفى مقالتي مصغيا وأعطاني معروفة مسمحا ونزل على مسألتي مسهلا
وقضى حاجتي مجملا وصرفني بالنجاح عجلا طيب المغرس زاكي المنبت نضير المنشأ رفيع الفرع
لذيذ الثمر متقلب بين استقبال شباب واستقلال حال وشرح قصف وفتاء طرف وجدت فيه مصطنعا
وبه مستمتعا قد وفر هممه على مطعم يجوده ومرقد يمهده أنا أتذمم من استئصال مثلك وأهب
جرمك لفضلك من ضاف الاسد قراه أظفاره ومن حرك الدهر اراه اقتداره وجدت فيه مع علو سنه
وأخذ الايام من جسمه بقية حسنة ومتعة حلوة التصرف أسنى وأعلى والتسيم أعفى وأصفى ومهما
اخترت من الامرين أمرا فعنايتي تحرسك فيه ونظري يمكنك منه لو لم يكن في تهجين الرأي
المفرد وتبيين عجز التدبير الاوحد إلا أن الاستلحاق وهو أصل كل شيء لا يكون إلا بين اثنين
وأكثر الطيبات اقسام تجمع وأوصاف تؤلف